

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " ليس في الإبل الجارّة صدقة " وهي العواملُ سُمّيتْ جارّةً لأنها تُجرُّ جرّاً بأزمّتيها أي تُقاد بخطمها كأنّها مَجْرُورَةٌ أراد : ليس في الإبلِ العواملِ صدقة . قال الجوهري : وهي ركائبُ القومِ لأنّ الصّدقةَ في السّوائِمِ دونَ العواملِ .

الجارّةُ : الطّريقُ إلى الماءِ . والجَرِيرُ : حَيْلُ قَالَهُ شَمِرُ وَجَمَعَهُ أَجْرَرَةٌ وَجُرَّانٌ . وفي الحديث : " لولا أن تغلّبكم الناسُ عليها لندرتُ معكم حتّى يُؤثّرَ الجَرِيرُ بطهري " والمراد به الحَيْلُ وقال زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ . " فَلَيْكُهَا مِمَّ أَعْدَدْتُ تِيَّاحاً تُغَازِلُهُ الْأَجْرَرَةُ " . أي الحَيْلُ . وزاد في الصّحاح : يُجْعَلُ للبعيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِذَارِ لِلدَّابَّةِ وبه سُمِّيَ الرَّجْلُ جَرِيّاً . وفي الحديث : " أَنه قال له زُقادةُ الأَسَدِيِّ : إني رجلٌ مُغْفَلٌ فأين أَسِمُ ؟ قال : في موضعِ الجَرِيرِ من السّالفةِ أي في مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ وَالْمُغْفَلُ : الذي لا وَسْمَ على إبله .

الجَرِيرُ : حَيْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزِّمَامِ وَيُطْلَقُ على غيره من الحَيْلِ الْمَصْفُورَةِ . وقال الهوازني : الجَرِيرُ من أَدَمٍ مُلَايِّنٌ يُثْنِي على أنفِ البعيرِ النَّجِيبةِ وَالْفَرَسِ . وقال ابن سَمْعَانَ : أَوْرَطُ الجَرِيرِ في عُنُقِ البعيرِ إِذَا جَعَلَ طَرْفَهُ في حَلَاقَتِهِ وهو في عُنُقِهِ ثم جَذَبْتَهُ وهو حينئذٍ يَخْنُقُ البَعِيرَ وَأَنشَدَ :

حتى تَرَاهَا في الجَرِيرِ الْمُورَطِ ... سَرَحَ الْقِيَادِ سَمْحَةً التَّهِيَّطِ . وفي الحديث : " أَنّ الصّحابةَ نَزَعُوا جَرِيرَ بِنِ عَبْدِ زِمَامَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ " أي دَعُّوا لَهُ زِمَامَةَ .

في حديثِ عَاشَةَ Bها : " نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عِبَاءَةً وَعلى مَجْرَرٍ بِيْتِي سِتْرًا " . الْمَجْرَرُ كَمَرَدٍ : هو الموضعُ الْمُعْتَرِضُ في البيتِ وَيُسَمَّى الْجَائِزُ تَوْضِعٌ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ . الْمَجْرَرَةُ بِالْهَاءِ : بَابُ السَّمَاءِ كَمَا وَرَدَ في حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهِيَ الْبِيضُ الْمُعْتَرِضُ في السَّمَاءِ وَالنَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا أَوْ شَرَجُهَا الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ عن عَلِيِّ B . وفي بعضِ التّفاسيرِ إِنَّهَا الطّريقُ الْمَحْسُوسَةُ في السَّمَاءِ الَّتِي تَسِيرُ مِنْهَا الْكَوَاكِبُ . وفي الصّحاحِ : الْمَجْرَرَةُ في السَّمَاءِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا تَجْرُرُ الْمَجْرَّةَ .

وَمَجْرُؤُ الْكَبِشِ : ع بِمَنْىَ مَعْرُوفٌ . الْجُرُؤُ : الْجَرِيرَةُ وَالْجَرِيرَةُ : الذَّزْبُ
 . الْجَرِيرَةُ : الْجِنَايَةُ يَجْنِيهَا الرَّجُلُ . وَقَدْ جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ
 جَرِيرَةً يَجْرُؤُهَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ قَالَ شَيْخُنَا : لَا وَجْهَ لِلْفَتْحِ إِذْ لَا مُوجِبَ لَهُ
 سَمَاعًا وَلَا قِيَاسًا . قُلْتُ : أَمَّا قِيَاسًا فَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِي اللُّغَةِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَأَمَّا
 سَمَاعًا قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي تَكْمِلَاتِهِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُضَارِعُ مِنْ جَرَّ أَيْ
 جَنَى يَجْرُؤُ بَفَتْحِ الْجِيمِ . جَرَّ أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ جِنَايَةً قَالَ : .
 إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً ... صَدِرْنَا لَهَا إِنَّمَا كَرَامٌ دَعَائِمٌ . وَفِي حَدِيثٍ
 لِقَيْطٍ : " ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى أَنْ لَا يَجْرُؤَ عَلَيْهِ إِلَّا نَفْسَهُ " أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةٍ
 غَيْرِهِ مِنْ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَّكَ مِنْ
 جَرَّائِكَ بِالْمَدِّ مِنَ الْمَعْتَلِ وَيُخَفَّفُ فَانِ وَمِنْ جَرَّيرَتِكَ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَيْ مِنْ
 أَجْلِكَ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ : .
 أَمِنْ جَرَّاءِ بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ ... وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جِوَارٌ .
 وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عَبِيدًا ... لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وَطِئَ الْخِيَارُ . وَأَنْشَدَ
 الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ : .
 فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا ... وَاهَاً لِرِيَّاهَا ثُمَّ وَاهَاً وَاهَاً